قرى الضيف

(وكنت أرى أني مع الصبر واجد ... وإذا شئت لي ممضى وإن شئت مرجعا) .

(فلما استمر الحب في غلوائه ... رعيت مع المضياعة الغر ما رعى) .

(فحزني حزن الهائمين مبرحا ... وسري سر العاشقين مضيعا) .

(وهبت شبابي والشباب مضنة ... لأبلج من أبناء عمي أروعا) .

(أبيت معنى من مخافة عتبه ... وأصبح محزونا وأمسي مروعا) .

(فلما مضى عصر الشبيبة كله ... وفارقني شرخ الشباب فودعا) .

(تطلبت بين العتب والهجر فرجة ... فحاولت أمرا لا يرام ممنعا) .

(وصرت إذا ما رمت في الخير لذة ... تتبعتها بين الهموم تتبعا) .

(وها أنا قد حلى الزمان مفارقي ... وتوجني بالشيب تاجا مرصعا) .

(فلو أنني مكنت مما أريده ... من العيش يوما لم أجد في موضعا) .

(أما ليلة تمضي ولا بعض ليلة ... أسر بها هذا الفؤاد المفجعا) .

(أما صاحب فرد يدوم وفاؤه ... فيصفى لمن يصفى ويرعى لمن رعى) .

(أفي كل دار لي صديق أوده ... إذا ما تفرقنا حفظت وضيعا) .

(إذا خفت من أخوالي الروم خطة ... تخوفت من أعمامي العرب أربعا) .

(وإن أوجعتني من أعادي شيمة ... لقيت من الأحباب أدهى وأوجعا) .

(ولو قد رجوت ا لا شيء غيره ... رجعت إلى آلي وأملت أوسعا) .

(لقد قنعوا بعدي من القطر بالندى ... ومن لم يجد إلا القنوع تقنعا) .

(وما مر إنسان فأخلف مثله ... ولكن يرجى الناس أمرا مرقعا)